



# الوحدة 3

## كيفية دعم التوقيف والاعتقال والاحتجاز المراعنين للطفل

### نشاط التعلم 1-3

#### دعم شرطة الدولة المضيفة في فهم وتطبيق ممارسات التوقيف والاحتجاز المراعنين للطفل

##### دراسات الحالة

###### دراسة الحالة 1 - مالي

أنت متذكر في غزو كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. في أحد الأيام، تزور مركزاً للشرطة المحلية وتلتقي بزميلة من شرطة الدولة المضيفة على وشك أن تنتهي من نوبتها. تخبرك بأنها ألقت القبض للتو على صبي صغير بتهمة السرقة.

وهذه هي القصة:

”كنت أقوم بدورية في السوق عندما سمعت صياحاً. لاحظت حشداً صغيراً وذهبت للتحقق. رأيت صبياً ملقينا على الأرض وسط الحشد. تمكنت من تفريغ الحشد والوصول إلى الصبي. سألت الناس الموجودين حولي عما حدث فقال عدة أشخاص إن الصبي سرق حقيقة يد. لاحظت وجود حقيقة يد على الأرض بجانب الصبي والتقطتها كدليل.

بعدها، ساعدت الصبي على النهوض وسألته إن كان قد أصيب بأذى. قال لي إن المحشدين بدأوا في ضربه قبل أن أتدخل، وإن ساقه اليسرى وقدمه أصيبتا. قال إن اسمه علي وإن عمره 13 عاماً. خشيت أن يصبح الحشد عنيفاً مرة أخرى فاقتدت الصبي بعيداً بسرعة. قال إن المشي يؤلمه.

في الطريق إلى مركز الشرطة قررت التوقف عند المركز الطبي لفحص علي. سأله إن كان يوافق على ذلك، فقال نعم. رأته إحدى الممرضات وقالت إنه مصاب بكمات فقط. ثم أحضرته معي إلى مركز الشرطة وقلت له أن يجلس في مكتبي. اتصلت على الفور بوالديه ووعداً بالحضور إلى مركز الشرطة في غضون ساعتين.

ولأنه كان لدي واجبات أخرى علي أن أجهزها، انهمكت في العمل على مكتبي بينما جلس علي صامتاً أمامي. بعد حوالي ساعة لم يكن والداه قد وصلا بعد، قال إنه يريد رؤية والديه ومعرفة ماذا سيحدث له. أخبرته بأنهما سيأتيان في وقت قريب، وأعطيته بعض الماء والطعام ليأكله.

مررت ساعة أخرى ولم يظهر والداه. ولأن مناوبتي كانت على وشك الانتهاء، قررت استجواب الصبي. أخذته إلى غرفة إجراء المقابلات وبدأت أسأله عن روايته لما حدث، لكنه رفض الإجابة على أي من أسئلتي. اعتبرت أن رفضه الرد عليّ أسئلتي بمثابة اعتراف، ولذلك أوصيت بإحالة قضيته إلى المدعي العام.“

تسألك زميلتك في الدولة المضيفة عن رأيك في تصرفاتها. ولأنها ليست على دراية بإجراءات اعتقال الأطفال ستقدر نصيحتك لها.

الأسئلة:

- 1 - أي من تصرفات ضابطة الشرطة قامت بها بشكل صحيح وفقاً للقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الطفل؟
- 2 - ما هي الإجراءات التي لم يجر القيام بها بشكل صحيح؟ ما الذي كان ينبغي على ضابطة الشرطة فعله للالتزام بالقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الطفل؟
- 3 - هل يجب معاملة الصبي بشكل مختلف إذا كان عمره 8 أعوام؟ أو إذا كان عمره 17 عاماً؟

## دراسة الحالـة 2 - جمهوريـة الكونـغو الـديمقـراطـية

أنت متـركـز في نـيـامـيلـيـما كـضـابـطـ في شـرـطـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ تمـ نـشـرـهـ في بـعـثـةـ منـظـمـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـتـحـقـيقـ الـاستـقـارـ في جـمـهـورـيـةـ الـكـونـغوـ الـديـمـقـراـطـيـةـ.ـ فيـ أحـدـ الـأـيـامـ،ـ وـبـيـنـمـاـ كـنـتـ تـقـومـ بـدـورـيـةـ مـعـ زـمـيلـ مـنـ شـرـطـةـ الـدـولـةـ الـمـضـيـفـةـ،ـ وـهـوـ مـمـثـلـ الشـرـطـةـ الـوـطـنـيـ الـوـحـيدـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ،ـ أـخـبـرـكـ أـنـهـ اـعـقـلـ فـيـ وـقـتـ سـابـقـ مـنـ الـيـوـمـ فـتـاةـ صـغـيـرـةـ يـشـتـبـهـ فـيـ اـرـتـبـاطـهـ بـالـجـمـاعـةـ الـمـسـلـحـةـ الـتـيـ تـسـيـطـرـ عـلـىـ الـمـنـطـقـةـ.ـ

وهـذـهـ هـيـ الـقـصـةـ:

”كـنـتـ أـقـومـ بـدـورـيـةـ فـيـ الشـارـعـ عـنـدـمـاـ قـفـزـتـ فـتـاةـ تـبـلـغـ مـنـ الـعـمـرـ حـوـالـيـ 12ـ عـامـاـ أـمـامـيـ،ـ وـطـلـبـتـ مـنـيـ مـسـاعـدـتـهـ لـأـنـهـ كـانـتـ هـارـبـةـ تـحـاـولـ الـفـارـ منـ الـجـمـاعـةـ الـمـسـلـحـةـ.ـ قـالـتـ إـنـهـاـ اـحـتـطـفـتـ قـبـلـ عـامـ وـوـهـبـتـ لـجـنـرـالـ لـكـيـ تـصـبـحـ زـوـجـتـهـ.ـ كـانـتـ خـافـقـةـ مـنـ أـنـ يـعـثـرـوـاـ عـلـيـهـاـ وـيـضـرـبـونـهـاـ لـأـنـهـ هـرـبـتـ.ـ أـصـبـيـتـ سـاقـهـاـ الـيـمـنـيـ وـكـانـتـ تـزـفـ.ـ

أـخـذـتـهـ إـلـىـ مـنـزـلـ لـإـخـفـانـهـ لـأـنـهـ،ـ وـكـماـ تـعـلـمـ،ـ لـأـنـهـ مـرـكـزـ شـرـطـةـ أـوـ مـنـشـأـةـ طـبـيـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ،ـ وـسـيـسـتـغـرـقـ الـأـمـرـ يـوـمـيـنـ عـلـىـ الـأـقـلـ لـلـوـصـولـ إـلـىـ أـقـرـبـ مـرـكـزـ أـوـ مـنـشـأـةـ.ـ لـفـتـ مـنـشـفـةـ مـطـبـخـ حـوـلـ جـرـحـهـ،ـ وـطـلـبـتـ مـنـهـاـ إـلـيـةـ مـطـبـخـ حـوـلـ الـجـمـاعـةـ الـمـسـلـحـةـ مـقـابـلـ إـخـفـاءـهـ.ـ أـصـبـحـتـ مـهـتـاجـةـ وـلـمـ تـرـغـبـ فـيـ إـعـطـائـيـ أـيـ مـعـلـومـاتـ.ـ وـبـاـ أـنـنـيـ كـنـتـ مـضـطـرـاـ إـلـىـ الـقـيـامـ بـأـعـمـالـ الـدـوـرـيـةـ،ـ وـكـنـتـ أـحـشـيـ أـنـ تـهـبـ فـيـ غـيـابـيـ قـبـلـ أـنـ أـتـمـكـنـ مـنـ الـحـصـولـ مـنـهـاـ عـلـىـ مـعـلـومـاتـ قـيـمـةـ عـنـ جـنـرـالـ الـجـمـاعـةـ الـمـسـلـحـةـ،ـ أـعـطـيـتـهـاـ بـعـضـ الـمـاءـ وـالـخـبـزـ وـحـبـسـتـهـاـ فـيـ سـقـيـفـةـ صـغـيـرـةـ مـجاـوـرـةـ لـلـمـنـزـلـ وـأـخـبـرـتـهـاـ أـنـنـيـ سـأـعـودـ فـيـ غـضـونـ سـاعـتينـ.ـ

يـسـأـلـكـ زـمـيلـكـ فـيـ الـدـولـةـ الـمـضـيـفـةـ عـنـ رـأـيـكـ فـيـ تـصـرـفـاتـهـ.ـ وـنـظـرـاـ لـأـنـهـ لـيـسـ عـلـىـ دـرـاـيـةـ بـإـجـرـاءـاتـ اـعـتـقـالـ الـأـطـفـالـ سـيـقـدـرـ نـصـيـحـتـكـ لـهـ.

الـأـسـئـلـةـ:

- ـ أيـ مـنـ تـصـرـفـاتـ ضـابـطـ شـرـطـةـ قـامـ بـهـاـ بـشـكـلـ صـحـيـحـ وـفـقـاـ لـلـقـوـادـ وـالـمـعـايـرـ الـدـولـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـاعـتـقـالـ الـأـطـفـالـ؟ـ
- ـ ماـ هـيـ الـإـجـرـاءـاتـ الـتـيـ لـمـ يـجـرـ الـقـيـامـ بـهـاـ بـشـكـلـ صـحـيـحـ؟ـ ماـ الـذـيـ كـانـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ ضـابـطـ شـرـطـةـ فـعـلـهـ لـلـتـلـزـامـ بـالـقـوـادـ وـالـمـعـايـرـ الـدـولـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـاعـتـقـالـ الـأـطـفـالـ؟ـ
- ـ متـىـ يـكـونـ اـسـتـخـدـمـ الـقـوـةـ مـبـرـراـ عـنـدـ تـوـقـيـفـ طـفـلـ أـوـ اـعـتـقـالـهـ؟ـ

### دراسة الحالة 3 - كولومبيا

أنت متمرکز في بوغوتا كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا. في أحد الأيام، تلقى رئيس أحد مراكز الشرطة في المدينة. إنه جديد على المنصب. يطلعك على التقرير التحريري الشهري لمركز الشرطة. يعرب عن قلقه بشأن ضابطة شرطة جديدة في فريقه تبدو "غليظة بعض الشيء في تدخلاتها" على حد تعبيره. فعلى سبيل المثال، قالت له إنها اعتقلت قبل أسبوعين شابا، ربما كان مهاجرا، من دون اتباع الإجراءات المعتادة.

هذا هو التقرير حسبما قرأه ضابط الشرطة الجديد:

"في يوم السبت 7 تشرين الأول/أكتوبر 20XX، في الساعة 22:22، بينما كنت أقوم بأعمال الدورية في الميناء بالقرب من بعض الباعة المتجولين لاحظت شابا يقف بتکاسل. قدرت من مظهره أن عمره حوالي 18 عاما. عندما اقتربت منه بادر بالفرار فركضت وراءه واعترضته. وضعت الأصفاد في يديه بإحكام للسيطرة على تحركاته واصطحبته إلى سيارتي. لم يكن يتحدث الإسبانية. قفت ببقتيشه لكنه لم يكن يحمل أي وثائق هوية. بدا هادئا وأبدى ندمه على الركض. وبما أنها كانت نهاية مناوبتي لم يكن هناك شيء آخر يمكنني القيام به، لذلك أطلقته سراحه."

يسألك رئيس مركز الشرطة عن رأيك في تصرفات ضابطة الشرطة. ونظرا لأنه ليس على دراية بإجراءات اعتقال شخص ما في مثل هذه الظروف سيقدر نصيحتك له.

#### الأسئلة:

- 1 - أي من تصرفات ضابطة الشرطة قامت بها بشكل صحيح وفقاً للقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الأطفال؟
- 2 - ما هي الإجراءات التي لم يجر القيام بها بشكل صحيح؟ ما الذي كان ينبغي على ضابطة الشرطة فعله للالتزام بالقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الأطفال؟
- 3 - كيف يمكن لضابط الشرطة أن يقدر عمر الشخص؟

#### دراسة الحالة 4 - العراق

أنت متذكر في بغداد كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق. في أحد الأيام، تلقى بضابط شرطة أقدم في شرطة الدولة المضيفة يخبرك بفخر أن زملاءه اعتقلوا صبياً وفتاة متورطين في أنشطة إرهابية.

هذا هو ما قاله ضابط الشرطة الأقدم:

”تلقيت للتو مكالمة من أفراد الفريق التابع لي وهم الآن في طريق عودتهم إلى المدينة قادمين من الشمال. اعتقلوا صبياً يبلغ من العمر 16 عاماً وفتاة تبلغ من العمر 17 عاماً. إنهم أشقاء. كنا نبحث عنهم منذ أسبوع. لقد قُتل أحد ضباط الشرطة التابعين لنا الشهر الماضي في تلك المنطقة. تمكننا من اعتقال الرجل الذي قتله، واعترف لنا بأن الصبي والفتاة خاننا زميلنا. كان الصبي والفتاة قد سمعاً عن خطط سفره في اليوم السابق وقاما بالاتصال بالجماعة المسلحة في المنطقة. وهذا هو الذي مكّن الرجل من هاجمة زميلي. نحن سعداء لأننا قبضناأخيراً على هذين الشابين انتقاماً لزميلي. سيصلان إلى مركز الشرطة عاجلاً وسوف نعتني بهما.“

بمجرد مغادرة ضابط الشرطة الأقدم تلقى مكالمة على هاتفي المحمول. إنه مفهوم الشرطة الذي أفادك أنه في طريقه إلى مركز الشرطة للانضمام إلى الضابط الأقدم. اتصل بك ليسأل عن رأيك حول موقف الطفلين.

#### الأسئلة:

- 1 - أي من عبارات ضابط الشرطة الأقدم تشير إلى أن الطفلين المقبوض عليهم سيعاملان معاملة صحيحة وفقاً للقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الأطفال؟
- 2 - ما هي العبارات التي تشير إلى أنه لن يتم التعامل معهما بشكل صحيح؟ ما الذي كان ينبغي أن يقوله ضابط الشرطة انتقاماً من الالتزام بالقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الأطفال؟
- 3 - كيف تشرح لمفهوم الشرطة الالتزام المتعلق باحترام كرامة الطفل وافتراض البراءة؟